

شرح كتاب « لُبُّ الْأَصْوَلُ » الكتاب الأول (42) تابع مبحث التخصيص.

حسام لطفي

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فهذا هو الدرس الرابع والعشرون - 00:00:00

من شرح الكتاب الاول من لب الاصول في علم اصول الفقه لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى ورضي عنه وما زلنا في الكلام عن مباحث التخصيص وكنا وصلنا لقول الشيخ رحمه الله تعالى والاصح ان عطف العام على الخاص ورجوع الضمير ورجوع ضمير الى - 00:00:15

بعض ومذهب الراوي وذكر بعض افراد العام لا يخصص وهذه جملة من المسائل اتى بها المصنف رحمه الله تعالى في مبحث التخصيص المسألة الاولى وهي ان عطف العام على الخاص لا يخصص هذا العام. عطف العام - 00:00:40

على الخاص لا يخصص هذا العام. وهذا على الاصح والا فالمسألة كما اشار المصنف رحمه الله تعالى جرى فيها الخلاف بين الاصوليين وعبر عن ذلك وشار الى هذا الخلاف بقوله والاصح - 00:01:08

فلو جاء عام بعد خاص هل يخص هذا العام؟ الجواب لا يخصص هذا العام بعطفه على الخاص. مثال ذلك قال الله عز وجل والانعام خلقها لكم فيها دفع ومنافع فذكر اولا الدفع ثم ذكر بعد ذلك الایه؟ عطف عليها العامل اللي هو المنافع لا شك ان المنافع اعم من لا شك ان المنافع اعم من الدفع - 00:01:26

فهل لما يقول ربنا سبحانه وتعالى لكم فيها دفع ومنافع يعني المقصود من منافع هذه الدفع فقط ها لأن لا يقصد بذلك اللي هو خصوص الدفع الذي ذكره اولا. فذكر العام او عطف العام على الخاص هذا ليس تخصيصا لهذا العام - 00:02:00

ذلك في قول الله تبارك وتعالى لتعلموا عدد السنين والحساب لتعلموا عدد السنين والحساب. جعل القمر منازل لتعلموا عدد السنين والحساب طيب هل معنى كده ان عطف هذا العامل هو الحساب؟ لأن الحساب هذا يشمل ايه - 00:02:19

عدد السنين والشهر والايام والفصول صح؟ لما جاء عطف العام هذا على خاص اللي هو عدد السنين هل هذا فيه تخصيص لهذا العام لا ليس فيه تخصيص لهذا العالم. فيبقى العام كما هو - 00:02:41

ولا يعد هذا تخصيصا على الاصاح. فعطف العام على الخاص لا يخصص هذا العام وكذلك عفو الخاص على العام. العكس وكذلك العكس لو اننا عطفنا الخاص على العام يبقى ايه اللي جاي اولا؟ الذي جاء اولا هو العام. ثم عطفنا عليه الایه - 00:02:56

طبع المسألة الاولى جاء الخاص اولا ثم عطفنا عليه العام قلنا لا يخصص هذا العام بهذا العطف الصورة الثانية العكس. جاء العام اولا ثم عطفنا على هذا العام الخاص. طيب هل هذا فيه تخصيص لهذا العام؟ الذي - 00:03:21

ذكر اولا ايضا الاصح انه لا يخصص هذا العام بعطف خاص عليه مثال ذلك في الحديث الذي رواه ابو داود وغيره. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يقتل مسلم بكافر - 00:03:41

كافر هنا عام لا يقتل مسلم بكافر سواء كان هذا الكافر ذميا مستأمنا معاها حربيا صح؟ لا يقتل المسلم بكافر ولا ذو عهد في عهده يعني ذو عهد لا يقتل بايش بحربية - 00:04:00

طبع هل هذا فيه تخصيص لهذا العام الذي ذكر قبل ذلك؟ ايضا ليس هذا تخصيصا للعام الذي ذكر قبل ذلك. يبقى هذه المسألة الاولى.

المسألة الثانية وهي ان الاصح ان رجوع الضمير الى بعض العام لا يخص ذلك العام. رجوع بعض الضمير الى العام لا - [00:04:21](#)
قصص هذا العام ما معنى ذلك؟ في قول الله تبارك وتعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء ولا يحل لهن ان يكتمن ما خلق الله
في ارحامهن. ان كن يؤمنن بالله واليوم الاخر. وبعولتهن - [00:04:47](#)

احق بردhen في ذلك ان ارادوا اصلاحا. طيب الضمير في قوله وبعولتهن يرجع الى الرجعيات من المطلقات والمطلقات يتربصن
بانفسهن ثلاثة قروء. ثم قال بعد ذلك وبعولتهن احق بردhen في ذلك. فهنا بعولتهن - [00:05:11](#)
الضمير هنا عائد على المطلقات الرجعيات. طيب هذا خاص. هذا خاص والمطلقات في الاول عام يشمل هذا الرجعية والبائنة يشمل
هذا الرجعية والبائنة. المرأة لو طلقت طلاقا رجعيا يبقى عدتها كم؟ تلات قروء - [00:05:37](#)

لو كانت طلقت وبانت بهذا الطلاق كأن كانت مثلا طلقة ثلاثة بائنة ايضا عدتها تلات قروض صح؟ يبقى هنا مطلقات عام. وبعدين جاء
الضمير وعاد على ايه؟ على بعض ذلك العام - [00:06:06](#)

هل يعد هذا تخصيصا؟ نقول الاصح ان هذا ليس بتخصيص. رجوع الضمير الى بعض العام لا يخص هذا العام. فيبقى هذا على
عمومه يعني ايه؟ الرجعية اذا كانت بائنة او كانت رجعية فعدتها تلات قرون. ما حدش يقول لا ده هذا خاص بالرجعية فقط بدليل ان
الله - [00:06:26](#)

تبارك وتعالى قال وبعولتهن احق احق بردhen في ذلك فهمنا؟ فيقول لك هنا الضمير عائد على ايه؟ على الرجعية فقط. يبقى هنا هذا
تخصيص لهذا العام الذي ذكر اولا. نقول هذا ليس بصواب - [00:06:46](#)

الاصح المعتمد انه يبقى العام على عمومه في هذه المسألة حتى لو عاد هذا الضمير على بعض العام الذي ذكر اولا. وضحت؟ طيب
المسألة الثالثة وهي ان الاصح ان مذهب الراوي لا يخص النص العام - [00:06:59](#)

مذهب الراوي لا يخص النص العام حتى ولو كان هذا الراوي صحابيا حتى لو كان هذا الراوي صحابيا مثال ذلك الحديث الذي رواه
البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنه مرفوعا - [00:07:21](#)

وفيه قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. هل هذا نص عام؟ هل هذا النص فيه عموم نعم من بدل دينه باي شخص
رجل كان او امرأة يبدل دينه ويعيذ بالله فهذا حده القتل. فرق النبي صلى الله عليه وسلم هنا - [00:07:44](#)
ما بين العام وبين المرأة والرجل لم يفرط النبي صلى الله عليه وسلم هنا بين الرجل ولا بين المرأة روى ابن أبي شيبة ودرققطني في
سننه عن عبدالله بن عباس رضي الله تعالى عنهم. انه قال - [00:08:08](#)

لا تقتل النساء اذا هن ارتدن. هذا مذهب ابن عباس وبه قال ابو حنيفة وبه قال ابو حنيفة ابن عباس يقول المرأة اذا ارتدت لا تقتل
فهنا هل نستطيع ان نقول مذهب الراوي يخص العام؟ هذا مما جرى فيه الخلاف - [00:08:26](#)

بعض العلماء كما قلنا وده كان منهج ومذهب ابن عباس او هذا قول ابن عباس وبه قال ابو حنيفة يقول مذهب الراوي يخص الایه
نص العام فلهذا عند ابي حنيفة يقول المرأة لو ارتدت لا تقتل. لكن عند الشافعية يقولون يبقى العام على عمومه ولا يخص هذا العام
بمذهب مين؟ بمذهب - [00:08:51](#)

الراوي لهذا العام او لهذا النص المسألة الرابعة وهي ان الاصح ان ذكر بعض افراد العام لا
يخص ذلك العام. مثال ذلك - [00:09:13](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم لما مر بشاة ميّة قال عليه الصلاة والسلام هلا اخذتم ايهابها؟ فدبّرتموه فانتفعتم به؟ هلا اخذتم
ايهابها فدبّرتموه فانتفعتم به فقالوا انها ميّة فقال النبي صلى الله عليه وسلم انما حومة اكلها - [00:09:39](#)

فقال صلى الله عليه وسلم انما حرم اكلها. طيب جاء في حديث الترمذى قال النبي صلى الله عليه وسلم ايماء ايهاب دبغ فقد طهر
ايماء ايهاب دبغ فقد طهر. طيب الحديث الاول - [00:10:09](#)

هل هذا خاص ولا عام؟ الحديث الاول هذا فيه خصوص لانه خاص ايهاب الشاة الميّة. مر على شاة ميّة فقال هلا اخذتم ايهابها
فدبّرتموه؟ قالوا انها حرم ايه؟ هذا خاص ايهاب الشاة الميّة. واما الحديث الثاني فهو حديث عن - [00:10:29](#)

في كل ميّة ايّها ايّها دفع فقد ظهر فهل نقول المراد بقول النبي صلى الله عليه وسلم ايّها ايّها دفع قد ظهر يعني اذا كان هذا ايّها لشّة ميّة تخصيصاً بالاليه؟ تخصيصاً بالنص الاول لأن النص الاول ذكر فرداً من افراد هذا العموم وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم امر باليه؟ بدماغ هذا - 00:10:53

الجلد فهل ذكر فرداً من افراد العموم يخصّص العام الذي ورد في نص اخر الاصح انه لا يخصّصه. الاصح انه لا يخصّصه. فيبقى العام على عمومه سواء كان هذا الجلد. جلد الميّة هذا لشّة - 00:11:24

كما جاء في الحديث او كان هذا الجلد مثلاً بقدر اعزكم الله او كان لغيره من الميّات فانه اذا دبغناه ظهر بذلك وحل الانتفاع وحل الانتفاع به. يبقى اذا ذكره الخاص او ذكر فرداً من افراد العام هذا لا يخصّص هذا - 00:11:41

بل يبقى العام على عمومه المسألة الخامسة وهي ان العام لا يقتصر على المعتاد السابق وروده العام لا يقتصر على المعتاد السابق وروده السابق وروده قال الشيخ ان العام لا يقتصر على المعتاد. يعني السابق وروده. مثال ذلك. لو كانت مثلاً عادة الناس - 00:12:01

تناول البر كقوت من الاقوات. البر اللي هو ايه؟ اللي هو القمح. كانت عادة الناس انهم يأكلون هذا كقوت من الاقوات. ثم ورد نهي عن بيع الطعام بنفس جنسه متفاضلاً - 00:12:41

جاء النهي عن بيع الطعام بنفس جنسه متفاضلاً. لو انه باع آآ طعاماً بجنسه متفاضلاً حرم عليه ذلك لأن هذا ربا هذا ربا فضل. زيادة في احد الجانبين هذا ربا فضل - 00:13:02

فالآن عادة الناس ان تتناول هذا البر. فجاء النهي عن بيع الطعام بنفس جنسه متفاضلاً. هل يقتصر النهي على الطعام المعتاد او الموجود قبل ذلك؟ ولا يبقى النهي على عمومه؟ لأن - 00:13:20

ايّه؟ نهي عن عن الطعام عن بيع الطعام بجنسه متفاضلاً. هل نقول لا المراد بالالف واللام هنا يعني؟ السابق المعروفة قبل ذلك اللي هو البر الذي اعتاد الناس على اكله والاقتياد منه. والا يبقى العام على عمومه. هذه المسألة ايضاً مما جرى فيها - 00:13:40

الخلاف والاصح ان العام ايضاً يبقى على عمومه. فلا يقتصر العام على المعتاد السابق وروده فاذا نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن بيع الطعام بالطعام بجنسه متفاضلاً نقول هذا يشمل البر الذي يقتات عليه الناس - 00:14:00

ويشمل كذلك سائر الاطعمة. لا يجوز ان يباع طعام بطعم متفاضة. وكذلك لا يقتصر العام على غير المعتاد. فاذا كان لا يقتصر على المعتاد فانه ايضاً لا يقتصر على غير على غير المعتاد. مثال ذلك - 00:14:22

لو كانت عادة الناس جارية ببيع البر بجنسه متفاضلة عادة الناس انهم كانوا يتعاملون بهذه المعاملة. انا عندي مسلاً نوع من البر الرديء واخر عنده نوع من البر الجيد. فابيعه صاعين من هذا البر الرديء في مقابل ايه؟ في مقابل صاع من البر - 00:14:42

هذه معاملة كانت منتشرة معتادة بين الناس ثم ورد نهي عن بيع الطعام بجنسه متفاضلاً ثم ورد نهي عن بيع الطعام بجنسه متفاضلاً. فهل يقتصر هذا النهي على غير البر المعتاد - 00:15:08

ولا يبقى على عمومه؟ يعني نقول هذا في غير البر ولا يشمل البر كذلك؟ فلابد ان يتوقف الناس عن هذه المعاملة ها نقول يشمل جميع المعاملات حتى وغيره التي لم يعتد الناس على التعامل بها. وان كان الناس تعاملوا اعتادوا على التعامل بايش - 00:15:30

ها بالبر لم يعتادوا على التعامل في غير البر. فنقول ما اعتاد عليه الناس ويشمل كذلك ما لم عليه الناس فيبقى العام على عمومه. فيبقى العام على عمومه - 00:15:49

فالقصد الان ان عادة الناس لا تؤثر في تخصيص العام القصد ان عادة الناس لا تؤثر في تخصيص العام. فيبقى العام على عمومه وي العمل وي العمل به ولهذا قالوا ان العام لا يقتصر على المعتاد ولا على ما وراءه وان نحو نهي عن بيع الغرر لا يعم - 00:16:06

وهذه مسألة ايضاً مهمة. قول الصحابي نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر او قضى النبي صلى الله عليه وسلم بكلّها عن كذا او قضى بكلّها هل هذا يدل على العموم؟ هذا ايضاً مما جرى فيه الخلاف. الاصح - 00:16:30

ان قول الصحابي نهى عن كذا او قضى بكلّها او امر بكلّها هذا لا يدل على العموم. مثاله قول ابي هريرة رضي الله تعالى عنه وارضاه

نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بيع الغرر. الغرر هذا لفظ لفظ عام. يعم كل انواعه - 00:16:57

فقيل بالعموم قيل بالعموم هذا يعم جميع انواع الغرر واعتراض بان ابا هريرة رضي الله تعالى عنه لم ينقل لفظ النبي صلى الله عليه وسلم. فيحتمل ان نهى النبي صلى الله عليه وسلم كان عن بيع غرر معين فنهى عنه - 00:17:17

ويحتمل انه ايه؟ انه نهى عن جميع الغرر. هذا يحتمل فلذلك نرجع الى الاصل وهو انه يبقى الاصل في الاشياء الحل. والاصل في المعاملات الحل فلا نفع الا بدليل - 00:17:44

قول الصحابي نهى عن غرره فهذا لا يؤخذ منه عموم النهي عن ايش؟ عن جميع انواع الغرم لأن هذا لفظ صحابي وليس لفظ النبي صلى الله عليه وسلم. ويحتمل ان الصحابي انما قال ذلك بفهمه هو - 00:18:06

لكن اجيب عن ذلك بان الصحابي ثقة وهو عارف باللغة ثقة وهو عارف باللغة. يعرف كذلك استنباط الاحكام ولا يتصرف في مسل هذه الالفاظ الا ايه؟ الا على دراية. الا على دراية - 00:18:24

فكأن الصحابي لما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على العموم نقل ما يدل على العموم لكن برضو يبقى الاحتمال ان هذا قد يرجع الى اجتهاد الصحابي نفسه في كل الاحوال. ولهذا آ قال هنا وان نحو نهى - 00:18:43

عن بيع الغرر هذا لا يعم لان هذا ليس لفظ من النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو من قبل الصحابي فهو اجتهاد من الصحابي. ولهذا لا يؤخذ منه العموم. ثم قال - 00:19:03

بعد ذلك مسألة جواب السؤال غير المستقل دونه تابع له في عمومه والمستقل الاخص جائز ان امكنت معرفة المسكون عنه والمساوي واضح مسألة الكلام الوارد جوابا لسؤال. جاء سؤال فاجيب عن هذا السؤال بجواب - 00:19:16

هذا الجواب اما ان يكون مستقلا بافادة المعنى واما ها الا يكون مستقل بافادة المعنى يمكن ان اخذ هذا الجواب هكذا مستقلا واستخرج منه ايه؟ العموم او اخذ منه حكما من الاحكام. يبقى هنا الجواب استقل بافادة المعنى - 00:19:47

ممکن يكون هذا الجواب لا يمكن ان يستقل بافادة المعنى لابد ان يأتي مع السؤال. زي مسلا يجيب بنعم او بلاه. ينفع اخذ نعم دي واحد منها حكم؟ نعم لوحدها لا تفيده شيئا. وكلمة لا تفيده شيئا. فهذه اجابة لا تفيده او لا تستقل بفتة المعنى. فعنده - 00:20:13

الان الجواب عن السؤال له حالتان. اما الا يستقل بافادة المعنى واما يستقل بافادة المعنى لو ان هذا الجواب لم يكن مستقلا بافادة المعنى. زي ما قلنا كده نعم وبلي ونحو ذلك - 00:20:33

فهذه تابعة للسؤال في العموم والخصوص فهذا الجواب يكون تابعا للسؤال في العموم والخصوص طيب بالمثال يتضح المقال لو سئل هل في الحبوب زكاة؟ يبقى هنا السؤال ايه؟ عن شيء خاص ولا عن عام؟ اه. هل في الحبوب زكاة - 00:20:58

فكأن الجواب نعم ها ماذنأخذ من هذه الاجابة؟ اول حاجة نعم دي تستقل بفتة المعنى؟ لا لا تستقل بفادة المعنى. طيب هل تدل على العموم ولا لا تدل على العموم - 00:21:26

تدل على العموم طبعا للسؤال لأن السؤال كان عاما. كذلك هذا الجواب يدل على العموم تبعا للسؤال طيب سؤال اخر هل في الحنطة زكاة فقيل نعم هل يختص؟ الجواب بالحنطة ولا يعم جميع الحبوب؟ يبقى هنا ايضا يكون الجواب خاصا بهذه الحنطة. فاذا لو كان الجواب - 00:21:40

لا يستقل بافادة المعنى يكون تابعا للسؤال. فان كان عاما كان الجواب عاما وان كان خاصا كان الجواب خاصا طيب ننتقل بقى لنوع الثاني او القسم الثاني. هو اذا كان الجواب يستقل بافادة المعنى فهذا له احوال ثلاثة - 00:22:11

احوال ثلاثة اما ان يكون اعم من السؤال واما ان يكون اخص من السؤال واما ان يكون مساويا واما ان يكون مساويا. طيب نبدأ اولا بالحالة الاخيرة فيما اذا كان الجواب مساويا - 00:22:32

للسؤال اذا كان الجواب مساويا فهنا طبعا المسألة واضحة فهنا سيكون تابعا للسؤال. كان عاما الجواب يكون عاما وان كان خاصا فالجواب كذلك يكون خاصا ولهذا قال رحمة الله قال والمساوي واضح - 00:22:53

يعني لا يحتاج الى بيان مثال ذلك يقال ما الذي يلزم من جامع في نهار رمضان؟ فيأتي الجواب من جامع في نهار رمضان فعليه

كفاره يبقى هنا الجواب جاء مساويا للسؤال. فيتبع هذا في العموم والخصوص. هنا جاء السؤال في خصوص من جامع في -

00:23:12

نهار رمضان ولا من افطر في نهار رمضان؟ من جامع في نهار رمضان. يبقى هنا يكون الكفاره خاصة بمن؟ جامع في نهار وضحت؟

طيب الحالة الثانية فيما اذا كان الجواب اخص - 00:23:42

من اسواه فيما اذا كان جواب اخص من السؤال فهذا له حالتان. اما ان يمكن معرفة حكم المسكوت عنه اما ان يمكن معرفة حكم المسكوت عنه واما لا يمكن معرفة المسكوت عنه. طيب - 00:23:58

ايضا بالمثال يتضح المقال. لو قال قائل ماذا على من افطر رمضان بغير عذر يعني ما الذي يلزمته شخص افطر رمضان بغير عذر؟ ماذا عليه فيأتي الجواب اخص من السؤال. انتبه الان بنتكلم عن ايه؟ عن الحالة الثانية فيما اذا كان الجواب اخص من السؤال. فيأتي -

00:24:27

جواب اخص من السؤال يقول هو يقول ماذا على من افطر صح في رمضان بغير عذر. فيأتي الجواب فيقول من جامع في نهار رمضان فعليه كفاره فجاء هنا الاجابة جاءت هنا الاجابة اخص من السؤال. لكن لما جاءت هذه الاجابة على هذا النحو فيقول من جامع - 00:24:52

في نهار رمضان فعليه كفاره. طيب من افطر بغير جماعة هل عليه كفاره؟ هل نستطيع ان نأخذ حكم من افطر بغير جماعة من خلال هذه الاجابة ما ينفعش ناخدها بمفهوم المخالفه انه اذا لم يكن مجامعا فليس عليه كفاره - 00:25:16

ينفع يمكن انا معرفة حكم المسكوت عنه من خلال هذا الجواب هو قال من جامع في نهار رمضان فعليه كفاره صح كده؟ طيب المفهوم انه من افطر لكن بغير جماع فليس عليه كفاره - 00:25:38

فليس عليه ايه؟ كفر بقينا عرفنا حكم المسكوت من خلال هذا من خلال هذا الجواب. الحالة الثانية لا يمكن معرفة حكم المسكوت عنه لا يمكن معرفة حكم المسكوت عنه. قالوا هذا غير جائز - 00:25:57

ما ينفعش يأتي بجواب ولا نعرف من خلاله حكم المسكوت عنه. لماذا؟ قالوا لان هذا فيه تأخير بيان عن وقت الحاجة لان هذا فيه تأخير بيان عن وقت الحاجة. وهل يجوز تأخيري بيان عن وقت الحاجة؟ لا لا يجوز تأخير البيان عن وقت الحاجة - 00:26:18

فلذلك قالوا هذا غير جائز. طيب نأتي بقى للحلقة الثالثة والأخيرة. وهي فيما اذا كان الجواب اعم من السوالب. احنا عندنا الان الحالة الاولى. الجواب كان مساويا للسؤال. الحالة الثانية كان الجواب اخص وهو على حالتين - 00:26:39

الحالة الثالثة الجواب اعم من السؤال الجواب اعم من اسود فهذه المسألة المعروفة بالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب هذه المسألة المعروفة بالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب يبقى يأتي الجواب عن سؤال. يبقى هنا الجواب هذا الذي الذي استقل بفت المعنى. جاء لسبب ولا لا؟ جاء - 00:26:59

بخصوص سبب هل يقتصر على هذا السبب؟ ولا العبرة بعموم اللفظ؟ اه هي الان اللي بنتكلم فيها هذه المسألة بنتكلم فيها الان. واضح؟ مثال ذلك الحديث الذي رواه الترمذى وغيره - 00:27:31

قيل يا رسول الله انا توضأ من بئر بضاعة بقر بضاعة بئر كان يلقى فيها لحوم الكلاب والتنن وخرق الحيض الى اخره. طبعا برضوا علشان لا يحصل عندنا مش معنى كده ان الناس كانوا يتعمدون القاء هذه القاذورات في هذا البئر. هذا لا لا يقول به عاقل. والا -

00:27:44

كيف يتوضأون منه ويشربون منه نحو ذلك؟ وفي نفس الوقت يلقون مثل هذه القاذورات في البئر. لكن هذا البئر كان يأتي السيل بمثل هذه القاذورات فيلقها في البئر. يأتي السيل محلا بمسل هذه القاذورات والنجاسات فيلقها في - 00:28:11

فقالوا يا رسول الله ان اتوضا من بئر بضاعة؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم شف بقى الجواب هنا كيف هو اعم من السؤال؟ قال ان الماء طهور لا ينجسه شيء. النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن شيء مخصوص اللي هو بئر البضاعة. صح؟ ولهذا السبب - 00:28:31 اجاب النبي صلى الله عليه وسلم بقوله ان الماء طهور لا ينجسه شيء. هل نقول المراد بذلك يعني؟ بئر بضاعة باء بئر مضاعة ولا العبرة

بعموم اللفظ؟ الاصح ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب - 00:28:52

لكن سورة السبب تدخل في هذا العموم دخولا قطعيا. لكن سورة السبب تدخل في هذا العموم دخولا ايه؟ قطعيا يعني اول ما يدخل داخل هذا العموم او تحت هذا العموم هو اللي هو السبب اللي هو بذر بضاعة. فكأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول بذر بضاعة طهور - 00:29:10

لا يندرج شيء. وكذلك الماء طهور لا يندرج شيء وضحت؟ فالعبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب والسورة التي هي سبب ورود النص العام تدخل في هذا العام دخولا قطعيا ولهذا لا يجوز اخراجها بالاجتهاد - 00:29:32

لا يجوز اخراجها بالاجتهاد. جاء مسلا طالب فقال فلان هذا اكرمه هو سأل عن ايه؟ عن شخص واحد. فاجابه الشيء فقال اكرم الطلبة جميما. يبقى هنا سيدخل فيهم هذا الشخص المسؤول قطعا. ما ينفعش بقى هذا الشخص اللي هو السائل يجتهد فيقول لا طب - 00:29:54

آآ ساخراً هذا الذي سأله عنه. ما ينفعش هذا يدخل تحت العام دخولا ايه؟ دخولا قطعيا ويقرب من سورة السبب فتكون قطعية مثلها. اذا ورد في القرآن خاص وتلاه في رسم المصحف عام - 00:30:23

تاني بنقول آآ لو ورد في القرآن خاص لو ورد في القرآن خاص وتلاه في رسم المصحف عام ما الحكم في هذه الحالة فهنا ايضا نقول يدخل هذا الخاص داخل الحكم العام قطعا - 00:30:47

طيب بالمثال يتضح المقال. قال الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبر والطاغوت. ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهل اهدى من الذين امنوا سبيلا. هذه الآية نزلت في شأن من - 00:31:11

في شأن اليهود. هذه الآية نزلت في شأن اليهود. الذين كانوا يكتمون الامانة التي استرعاها الله سبحانه وتعالى اياها. ايه هي الامانة اللي هي وصف النبوة الموجود في التوراة وصف النبوة الموجود في التوراة. جاء المشركون الى اليهود. سألوهم عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:31:33

هو هذه الملة التي نحن عليها اهدى ولا الملة التي عليها محمد بن عبد الله اهدى فاجابهم اليهود بقولهم انتم على ملة اهدى من ملة محمد مع علمهم باليهود بنيوته لوجود صفتة في في التوراة في كتبهم. فانزل الله سبحانه وتعالى قوله الم تر الى - 00:32:00

الذين اتوا نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجبر والطاغوت ويقولون للذين كفروا هؤلاء اهدى من الذين امنوا سبيلا فنزلت هذه الآية في شأن اليهود الذين يكتمون ما استرعاهم الله سبحانه وتعالى من الامانة وهي وصف النبي صلى الله عليه وسلم. بعد ذلك - 00:32:25

قال الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها. طيب هنا في قوله ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات - 00:32:45

في عموم ولا ما فيش عمومية الامانات هذا يشمل كل امانة وتدخل في ذلك امانة بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم قطعا واضح؟ فهي تشبه سبب النزول فيطوش بسبب النزول. مع انهم طبعا لم يتحدا في النزول - 00:33:00

يعني هذا نزل آآ او لا فقيل ان قول الله تبارك وتعالى ان الله يأمركم نزل بعد ست سنين من نزول قول الله تبارك وتعالى الم تر الى الذين اتوا نصيبا من الكتاب - 00:33:26

لكن مع ذلك يدخل في ذلك ما آآ كله امانة ومنها امانة بيان صفة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب المسألة التي تليها وهي اذا ورد نص عام اذا ورد نص عام - 00:33:42

وبعد وقت العمل بموجب بموجب هذا العام ورد خاص معارض له بقى عندنا الان نص عام. وقبل ما نعمل بموجب هذا العام ورد ايه؟ ورد نص خاص معارض لهذا العام - 00:34:00

فنقول في هذه الحالة سيكون هذا الخاص ناسخا لما تعارض مع العام سيكون هذا الخاص ناسخا لما تعارض فيه مع العالم وهذا يسمى بالنسخالجزئي هذا يسمى بالنسخالجزئي. مثال ذلك - 00:34:24

قول الله تبارك وتعالى اقتلوا المشركين قول الله تبارك وتعالى اقتلوا المشركين. هذا نص عام ثم ورد النهي عن قتل اهل الذمة وهذا

نص خاص ونقول هذا النص الخاص ينسخ الامر بقتلهم الذي دل عليه عموم الایه؟ عموم - 00:34:52

مشركين يبقى هنا سنقول كل ما من شأنه الامر بقتل اهل الذمة صار منسوباً لان الایة عامة صح اقتلوا الایه؟ فاقتلووا المشركين. فيدخل في ذلك اهل الذمة المعاهد المستأمن الحربي - 00:35:18

صح؟ كل هؤلاء يدخلون. فلما ورد النهي عن قتل اهل الذمة يبقى عندي تعارض. عندي نص اللي هو الایه؟ الخاص هذا مع جزء من اجزاء العام. فنقول هذا الذي حصل فيه التعارض بين الخاص وبين العام نقدم فيه الخاص وهذا يسمى بالنسخ الایه؟ يسمى -

00:35:42

ما بالنسخالجزئي طيب فان لم يكن الخاص ورد بعد وقت العمل اذا لم يكن الخاص ورد بعد وقت العمل. فحينئذ لا يكون ناسخاً وانما يكون مختصاً يبقى ايه الفرق بين الناسخ والمختص - 00:36:02

ممتنع الناسخ بيكون بعد يأتي الخاص هذا بعد وقت العمل بالعام واما المختص فهذا يكون قبل وقت العمل بالعام. فتشمل السورات الاتية. السورة الاولى ان يرد الخاص بعد العام ولكن يرد قبل دخول وقت العمل بالعام - 00:36:24

لكن يرد قبل دخول وقت العمل هذه صورة، فهنا يكون مخصوصة. مخصوصاً وليس ناسخاً صورة اخرى ان يرد العام بعد الخاص. يعني الذي جاء اولاً هو الخاص. ثم ورد بعده العام - 00:36:49

ثم يأتي بعد ذلك عام. آياً يأتي اولاً خاص ثم عام ثم يأتي بعده عام عكس ما سبق اه نعم خلاص الثالثة وهو ان يتقارن العام والخاص في الورود ان يتقارن الخاص والعام في الورود - 00:37:06

الصورة الرابعة وهو ان اه نجهل تاريخ المتقدم والمتأخر منهما في كل هذه الاحوال فيها التخصيص وليس وليس النسخ في خصوص الخاص ما ورد في العام طيب قال الشيخ رحمة الله تعالى وان سورة السبب قطعية الدخول فلا تخص بالاجتهاد ويقرروا منها خاص في القرآن - 00:37:34

في الرسم عام لمناسبة. قال مسألة الاصح ان لم يتأخر الخاص عن العام خصوص العام. والا نسخه وان كان كل عاماً من وجه فالترجح. طيب هذه اخر مسألة من المسائل التخصيص وهي اذا - 00:38:02

ورد نصين اذا ورد نصان كل منهما عام من وجه وخاص من وجه اخر وبينهما تعارف ورد نصان كل منهما عام من وجه كل منهما عام من وجه خاص من وجه اخر - 00:38:22

وحاصل بينهما تعارض فما الذي يعمله المجتهد في هذه الحالة؟ قالوا في هذه الحالة يصير الى الترجح. يرجح بينهم حينئذ يرجح بينهم. طيب بالمثال يتضح المقال. قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه - 00:38:44

قال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه. طيب هذا النص عام ولا خاص هذا عام. هذا عام ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء. الاول عام في الرجال والنساء. لكنه خاص من وجه - 00:39:08
احسنت خاص في اهل الردة يبقى هنا عندي عموم من وجه وخصوص من وجه اخر. وعموم في كونه في الرجال والنساء عند الشافعية كما قلنا خاص من وجهه وانه في - 00:39:37

باهلي في اهل الردة والثاني اللي هو نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء هذا خاص بالنساء. صح؟ هذا خاص بالنساء. وهو عام في الحربيات وفي المرتدات وهو خاص في الحربيات والمرتدات. طيب هنا عندي حديث عام وجه خاص من وجه والآخر نفس الكلام - 00:39:49

فيه عموم من وجه وفيه خخصوص من وجه اخر. فهنا نصير الى الترجح طيب ما الذي نرجحه؟ هل الاول ولا الثاني؟ الذي يترجح هو الاول لماذا؟ لقرينة. قرينة دلت على اختصاص الحديث الثاني بسببه وهن الحربيات - 00:40:20

دلت القرينة على ان الحديث الثاني اللي هو نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء انه خاص بالحربويات. فان النبي صلى الله عليه وسلم من بامرأة مقتولة في بعض غزواته. فقال عليه الصلاة والسلام لما قتلت؟ وهي لا تقاتل ونهى عن قتل - 00:40:44
قتل النساء ونهى عن قتل النساء فعلم ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد بذلك الحربيات. اراد بذلك الحربيات طيب دي كانت اخر

مسألة من آآ مسائل آآ العموم والخصوص فيما اذا تعارض الخاص والعام. ثم شرع المصنف بعد ذلك في مبحث جديد. وهو المطلق والمقيد. نتكلم - 00:41:04

ان شاء الله في الدرس القادم. وفي الختام نسأل الله سبحانه وتعالى ان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا علما وان يجعل ما قلناه وما سمعناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه بكل جميل كفيل وهو حسبنا ونعم الوكيل. هذا - 00:41:33

وصل اللهم وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:41:53